

مفهوم اليقين
البرؤية الكونية - فلسفية

The Concept of Certainty in the Glorious
Quran
(Philosophical and Conversational Vision)

م.د. محمد عيدان محمد
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

Lectur. Dr. Mohammed `Aedan Mohammed
General Educational Directorate of Theqar

mmh2844@gamail.com

تاريخ التسليم: ٢٠١٧/٤/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠١٧/٨/١٠

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث

اليقين من المباحث المهمة التي اكدها علماء الكلام والفلسفة فهو نقيض الشك ، والعلم نقيض الجهل ، وسمي العلم يقينا لحصول القطع عليه ، وسكون النفس إليه ، فكل يقين علم ، وليس كل علم يقينا ، فمن أراد علم اليقين بوجود الله فليفكر ويتأمل في نفسه وفي أي حي من الأحياء ، فهل يجد عضوا من أعضائه لا وظيفة له ، ويدل هذا دلالة قاطعة على الإرادة والتصميم، فهو أن ترى الأشياء كلها من سبب الأسباب ولا يلتفت إلى الوسائط ، بل ترى الوسائط كلها مسخرة لا حكم لها، ولليقين ثلاث درجات هي علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر كعلمنا بوجود الماء في البحر وعين اليقين ما يحصل عن مشاهدة وعيان ، كمن مشى ووقف على ساحل البحر وعينه وحق اليقين ما يحصل عن العلم والمشاهدة معا كمن خاض في البحر واغتسل بمائه أو كمن عرف الحق بالمشاهدة واتحد به وأن له أقساما في المدارس الفلسفية هي: اليقين المنطقي أو الرياضي واليقين الذاتي واليقين الموضوعي.

وقد تضمن البحث خمسة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الاول: مفهوم اليقين لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: اليقين رؤية كلامية فلسفية

المبحث الثالث: مقامات اليقين رؤيه كلامية فلسفية

المبحث الرابع : درجات اليقين رؤية كلامية فلسفية

المبحث الخامس: أقسام اليقين رؤية فلسفية

Abstract

Certainty is of important loci the scholars of speech and philosophy have affirmed. For surety , it is the antidote to doubt, science is the antithesis of ignorance, and science runs as science for certainty ; the soul reverts to it . However , all the shades of certainty are knowledge, yet not is all knowledge certainty . To fathom Him , it is to contemplate himself or any creature on earth : there is no an organ without a function , such shows a definite indication of the will and determination, everything comes with a cause , in time man never pays attention to the means . For certainty there are three contours ; the science of certainty , the sheer science , the right of certainty , the science of certainty tackles insight and sight as it is to know that water is in the sea , the sheer science does the observation and evidence as it is to promenade by the sea and ponder over and the right of certainty does the science and the observation altogether as it is to plunge into the sea or as it is to know the right by observation and get mingled with ; in the schools of philosophy there are certain departments : mathematic or logical certainty , self-certainty and objective certainty . The research paper includes five sections :

Section one : concept of certainty language and terminology.

Section two : thresholds of certainty and philosophical vision.

Section three: the concept of certainty in the Glorious Quran (Philosophical and Conversational Vision).

Section four : ranks of certainty in the Glorious Quran (Philosophical and Conversational Vision).

Section five : Sections of certainty (Philosophical Vision)

المبحث الأول:

مفهوم اليقين لغة واصطلاحاً

من مبهدات الموضوع يجدر بنا قبل الشروع في تفاصيل هذا البحث التعرّيج على المعنى اللغوي والاصطلاحي لليقين وعلى النحو الآتي:

أولاً: اليقين في اللغة :

من يقن الأمر يقننا : ثبت ووضح ، واليقين هو إزاحة الشك ، وتحقيق الأمر ، وتيقنت بالأمر استيقنت به ^١ .

وأكد هذا المعنى ابن منظور ، إذ قال : يقن ، اليقين : العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر ، وقد أيقن يوقن إيقانا ، فهو موقن ، ويقن يقننا ، فهو يقن ^٢ . واليقين : نقيض الشك ، والعلم نقيض الجهل ، تقول علمته يقينا ، وفي قوله تعالى (وإنه لحق اليقين) ، أضاف الحق إلى اليقين ، وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الحق هو غير اليقين ، إنما هو خالصه وأصحّه ، فجرى مجرى إضافة البعض إلى الكل ^٣ .

والموقن العالم بالشيء بعد حيرة الشك ، إذ يجعلونه ضد الشك فيقولون : شك ويقين وقلما يقال شك وعلم ، فاليقين ما يزيل الشك دون غيره من أصدقاء العلوم ^٤ .

ويقال إذا كان يقين المصلي أنه صلى أربعاً فله أن يسلم ، وليس يراد بذلك أنه إذا كان عالماً به لأن العلم لا يضاف إلى ما عند أحد إذا كان المعلوم في نفسه على ما علم وإنما يضاف اعتقاد الإنسان إلى ما عنده سواء كان معتقده على ما اعتقده أو لا ، إذا زال به شكّه ، وسمي علمنا يقيناً لأن في وجوده ارتفاع الشك ^٥ .

ثانياً: اليقين في الاصطلاح:

عرف اليقين بتعريفات عدة نذكر أهمها على النحو الآتي:
عرفه الرازي بأنه: (العلم بالشيء بعد ان كان صاحبه شاكاً فيه ، سواء كان ذلك العلم ضرورياً أو استدلالياً)^٦ . بمعنى: (العلم بحقيقة الشيء بعد النظر والاستدلال)^٧ .

وعرفه الزمخشري، بقوله: (إتقان العلم بانتفاء الشك والشبهة عنه)^٨ .
وسمي العلم يقيناً لحصول القطع عليه ، فكل يقين علم ، وليس كل علم يقيناً ، كأنه علم يحصل بعد الاستدلال والنظر ، لغموض المعلوم المنظور فيه ، أو لإشكال ذلك على الناظر ، فلا يقال في صفة الله تعالى موقن ، لأن الأشياء كلها في الجلاء عنده على السواء ، وإنما خصهم بالإيقان بالآخرة^٩ .
وبين الشهيد الثاني في تعريف اليقين فذكر أن (اليقين هو التصديق بالشيء على نحو الجزم الثابت ونفي الريب)^{١٠} .

وذكر في موضع آخر إذ قال: (اليقين: هو الإذعان القلبي والاعتقاد العلمي)^{١١} .
واليقين أن يرى الأشياء كلها من سبب الأسباب ولا يلتفت إلى الوسائط ، بل يرى الوسائط كلها مسخرة لا حكم لها ، ثم الثقة بضمان الله سبحانه للرزق ، وأن ما قدر له سيساق إليه ، ثم أن يغلب على قلبه^{١٢} ، قال تعالى: (فمن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) الزلزلة: ٧-٨ .

ثم المعرفة بأن الله مطلع عليه في كل حال ، وشاهد له وأحسن ضميره وخفايا خواتمه فيكون متادباً في جميع أحواله وأعماله مع الله تعالى ، فتكون مبالغته في عمارة باطنه وتطهيره وتزيينه لعين الله أشد من مبالغته في تزيين ظاهره للناس^{١٣} .
فيتبين لنا أن اليقين هو التصديق ، والتصديق هو الإقرار ، والإقرار هو الأداء ، والأداء هو العمل^{١٤} .

فاليقين ربما يحصل للنفس بأي مبرر كان ، وقد لا يكون له تبرير علمي وبرهاني ، وهنالك يقين آخر يحصل من المبررات العلمية الذي هو اليقين الموضوعي ، ولعلمهم لا يرون اليقين الذي يحصل للإنسان من أي سبب دون النظر والاستدلال يقيناً .

المبحث الثاني:

اليقين رؤية كلامية فلسفية

ستتناول في هذا المبحث أهم آراء العلماء في مسألة اليقين ، فلا شك أن اليقين هو الأساس لكل معرفة ممكنة ، فإذا انتفى اليقين تزلزلت أركان المعرفة واختل إمكانها ؛ لان اليقين هو التصديق بموضوع المعرفة .

وهذا التصديق كثيرا ما يكون بغير دليل ، فقد جعل الدليل من أجل الاطمئنان وحصول اليقين بأعلى درجاته إذ لا يمكن أن يزلزله أي شيء ، فالذي يصل إلى درجة من اليقين يكون الأمر عنده واضحا جليا ، كأنه قد رآه وانكشف له ، ولو انكشف له الأمر بعد ذلك حقيقة يكون يقينه هو هو نفسه ، مصداقا لقول الإمام علي عليه السلام : (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً)^{١٥} ، أي (أن عالم الشهود والكشف لديه في الدنيا والآخرة على نهج واحد)^{١٦} .

وهذا المعنى فقد بيّنه القرآن الكريم في حق إبراهيم عليه السلام إذ قال سبحانه : **(وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين) الانعام : ٧٥.**

فالمقصود هنا بقوله تعالى : (ليكون من الموقنين) هو زيادة يقينه ووصوله إلى الدرجة العالية من اليقين ، لأنه يستحيل أن يكون نبياً ولا يقين عنده ، ويتنظر الدليل حتى يوقن بالله تعالى ، وهذا ما قد بينه إبراهيم عليه السلام بالغاية من وراء طلبه الدليل ، إذ طلب من ربه أن يريه إحياء الموتى ، قال تعالى : **(وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) البقرة : ٢٦٠ .**

وهذا ما ذكره المفسرون من متكلمي الإمامية والأشاعرة إذ قالوا : إنه يستحيل على الأنبياء الشك وإنما كان يطلبه إبراهيم عليه السلام أدلة مشاهدة للعيان تزيد عنده طمأنينة

القلب ويقين البرهان ، فإذا جمع يقين المعاينة إلى يقين البرهان ارتفعت درجة اليقين^{١٧} .

ويؤكد هذا المعنى قول رسول الله ﷺ في حديث عن ابن عباس وغيره : (ليس الخبر كالمعاينة)^{١٨} ، وقال الأخفش : (لم يرد رؤية القلب وإنما أراد رؤية العين)^{١٩} . ولا وجه أبداً لما ذكره الطبري ، من أن إبراهيم عليه السلام كان شاكاً^{٢٠} ، فإنه يخالف تماماً عصمة الأنبياء عليهم السلام كما يعتقد الإمامية ، لأن الطبري استدل على ترجيحه بأن الخليل عليه السلام كان شاكاً ، بحديث أخرجه البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال : (نحن أحق بالشك منه)^{٢١} .

ذلك لأن الحديث معناه ، أنه لو كان إبراهيم عليه السلام شاكاً فنحن أحق بالشك منه ، وذلك لقرب إبراهيم عليه السلام من الله ودرجته منه فهو خليل الله ، ويلقب ببطل التوحيد ، ونحن على أتم اليقين فكيف بنبي الله ﷺ ، بل إن الحديث دليل على استحالة الشك من إبراهيم عليه السلام وليس دليلاً على شكه وصريح القرآن يقول : **قال بلى ولكن ليطمئن قلبي** البقرة: ٢٦٠

فضلا عن ذلك إنه يستحيل عليه عقلاً أن يشك ، لأن الشك بالله مستحيل على الأنبياء ، فكيف يدعو إلى الله والإيمان به من كان شاكاً فيه ، قال القرطبي : (وإنما سأل أن يشاهد كيفية جمع أجزاء الموتى بعد تفريقها وإيصال الأعصاب والجلود بعد تمزيقها فأراد أن يرقى من علم اليقين إلى حق اليقين)^{٢٢} .

ولذا قيل : عشرة من المغرورين ، من أيقن أن الله خالقه ولا يعبده ، ومن أيقن أن الله رازقه ولا يطمئن به ، ومن أيقن أن الدنيا زائلة ويعتمد عليها ، ومن أيقن أن الورثة أعداؤه ويجمع لهم ، ومن أيقن أن الموت آت فلا يستعد له ، ومن أيقن أن القبر منزله فلا يعمره ، ومن أيقن أن الدين يحاسبه فلا يصحح حسابه وحجته ، ومن أيقن أن

الصراط ممرّه فلا يخفّف ثقله ومن أيقن أنّ النار دار الفجّار فلا يهرب منها ومن أيقن أنّ الجنّة دار الأبرار فلا يعمل لها^{٢٣}.

قال رجل: (من الزّهاد رأيت غلاماً في البادية يمشى بلا زاد فقلت إن لم يكن له يقين فقد هلك ، فقلت يا غلام أتمشي في مثل هذا الموضع بلا زاد؟ فقال يا شيخ ارفع رأسك ، هل ترى غير الله تعالى؟ فقلت له الآن فاذهب حيث شئت)^{٢٤}.

فالمؤمنون متفاوتون في قوة اليقين وضعفه ، فمن قوى منهم يقينه فعلامته التبرّي من الحول والقوّة إلّا بالله والاستقامة على أمر الله وعبادته ظاهراً وباطناً ، قد استوت عنده حالتا العدم والوجود ، والزيادة والنقصان ، والعزّ والذلّ ، لأنّه يراها كلّها من عين واحدة ، ومن ضعف يقينه تعلّق بالأسباب ورخص لنفسه بذلك واتّبع العادات وأقاويل الناس بغير حقيقة ، والسعي في أمور الدنيا وجمعها وإمسакها ، مقرّاً باللسان أنّه لا مانع ولا معطي إلّا الله وأنّ العبد لا يصيب إلّا ما رزق وقسم له ، والجهد لا يزيد في الرّزق ، وينكر ذلك بفعله وقلبه.^{٢٥}

المبحث الثالث:

مقامات اليقين رؤية كلامية فلسفية:

سنتناول في هذا المبحث أهم ما قال به المتكلمون والفلاسفة بعد ان تبين لنا ان اليقين يدل على عدم الشك ، لأن النفس تميل إلى التصديق بالشيء وله أربعة مقامات وهي على النحو الآتي:

الأول : التصديق والتكذيب لا بد أن يعتدل ويعبر عنه بالشك .

الثاني : لا بد ان تميل النفس إلى احد الأمرين ، مع الشعور بإمكان نقيضه ، ولكنه

إمكان لا يمنع ترجيح الأول ، وهذا يسمى ظنا ، يعني (ظنٌ يتهدده اليقين)

الثالث : التصديق بشيء بحيث يغلب عليها ولا يخطر بالبال غيره ، وان كان هناك خطوط بالبال إلا ان النفس تأبى عن قبوله ، ولكنه ليس مع ذلك معرفة محققة إذ لو

أتقن صاحب هذا المقام التأمل والإصغاء إلى التشكيك والتجوز اتسعت نفسه للتجوز وهذا قد يسمى ظنا لكن بأعلى درجاته لأنه مقارب إلى اليقين^{٢٦} .

الرابع : طريق البرهان الذي لا يشك فيه ولا يتصور الشك فيه ، فإذا امتنع وجود

الشك ، وإمكانه سمي يقينا ، فكل علم لا شك فيه يسمى يقينا ولا يوصف اليقين

بالضعف ، إذ لا تفاوت في نفي الشك ، فنجد عند أهل العرفان والصوفية ان

اليقين قابل للشدّة والضعف ، فيقال فلان ضعيف اليقين بالموت فلا يرتب عملا

على ذلك ، وهذا قوي اليقين بالموت فيرتب عملا على ذلك^{٢٧} .

ولليقين ثلاث درجات هي علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين . (فعلم

اليقين ما يحصل عن الفكر والنظر ، كعلمنا بوجود الماء في البحر ، وعين اليقين

ما يحصل عن مشاهدة وعيان ، كمن مشى ووقف على ساحل البحر وعينه ،

وحق اليقين ما يحصل عن العلم والمشاهدة معا ، كمن خاض في البحر واغتسل بمائه ، أو كمن عرف الحق بالمشاهدة واتحد به^{٢٨} وبناء على ذلك اختلفت تعريفات اليقين نتيجة لاختلاف الدرجات (فاليقين عند أهل الحقيقة : رؤية العيان بقوة الإيمان ، لا بالحجة والبرهان ، وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب ، وملاحظة الأسرار بمحافظة الأفكار ، وقيل : طمأنينة القلب على حقيقة الشيء وقيل تحقيق التصديق بالغيب بإزالة كل شيء وريب . وقيل اليقين : العلم الحاصل بعد الشك)^{٢٩} .

المبحث الرابع :

درجات اليقين رؤية كلامية فلسفية

تحدث القرآن الكريم في آيات عدة عن درجات اليقين، ووصف بعض الأنبياء بأنهم من أصحاب اليقين، إذ قال سبحانه : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) السجدة : ٢٤ ، ودرجات اليقين في القرآن الكريم هي : أولاً: علم اليقين : هو الرضا والقبول مما ظَهَرَ من الله تعالى، من أوامره ونواهيه، وشرعه ودينه الذي جاء على ألسنة رُسُلِهِ، فتلقاه بالقبول والإذعان والانصياع لله وقبول ما غاب من أمور المعاد، والجنة والنار، وما قبل ذلك من بعث وصراف وميزان وحساب، وإثبات الأسماء والصفات، فقبول هذا كله هو علم اليقين الذي لا يُخالج القلب فيه ريبٌ ولا مرية، ولا تعطيل أو نفي، فقد ذكره سبحانه بقوله : (ألهاكم التكاثر * حتى زرم المقابر * كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون * كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم) التكاثر : ١-٦ . فعلم اليقين، وهي حالة بها يشاهد الصور العلمية والمطالب اليقينية في ذاته.^{٣٠}

ثانياً: عين اليقين: ويُراد به أن المعارف التي حصلت سابقاً ترتقي من درجة العلم الجازم بها، إلى درجة النظر إليها بالأنظار، والكشف عنها بالأبصار، فتخرق بذلك المشاهدة ستار العلم، فيلامس هذا الأخير القلب والبصر معاً، وقد ذكره قوله تعالى : (ثم لترونها عين اليقين) التكاثر : ٧، فحالة عين اليقين هي حالة بها يشاهد تلك الصور والمطالب في ذات المفيض^{٣١}

ثالثاً حق اليقين: وهذه الدرجة تحصيلٌ لِمَا حصل من العلم والمشاهدة، فقد ذكره تعالى بقوله : (وانه لحق اليقين * فسبح باسم ربك العظيم) الحاقة : ٥١-٥٢ .

بمعنى إن القرآن للمتقين لحق اليقين ، والحق هو اليقين ، وإنما أضافه إلى نفسه ، كما يقال ، دار الآخرة ، وبارحة الأولى ، ويوم الخميس ، وما شابه ذلك ، فيضاف الشيء إلى نفسه ، إذا اختلف لفظه ، وقيل : إن الحق هو الذي معتقده على ما اعتقد ، واليقين هو الذي لا شبهة فيه .^{٣٢}

فحالة حقّ اليقين هي الحالة بها يتّصل بالمفيض اتّصالاً معنوياً وتلاقياً به تلاقياً روحانياً وهذه الحالة هي أعظم الحالات للقوة البشريّة^{٣٣} .

قال القشيري : (هذه عبارات من علوم جلية فاليقين هو العلم الذي لا يداخل صاحبه ريب على مطلق العرف ، ولا يطلق في وصف الحق سبحانه لعدم التوقيف فعلم اليقين هو اليقين ، كذلك عين اليقين نفس اليقين ، وحق اليقين نفس اليقين)^{٣٤}

ثم واصل كلامه بقوله : (فعلم اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط البرهان وعين اليقين ما كان بحكم البيان ، وحق اليقين ما كان بنعت العيان ، فعلم اليقين لأرباب العقول ، وعين اليقين لأصحاب العلوم ، وحق اليقين لأصحاب المعارف)^{٣٥} .

ولعل هذا ما قصده الطوسي بقوله : (والمعرفة على ثلاثة أوجه ، معرفة إقرار ومعرفة حقيقة ، ومعرفة مشاهدة وفي معرفة المشاهدة يندرج الفهم والعلم والعبارة والكلام ، والإشارات في المعرفة ووصفها كثير وفي القليل كفاية وغنية للمستدل والمسترشد وباللله التوفيق)^{٣٦} .

وقال أبو بكر بن الرواق : (اليقين على ثلاثة أوجه يقين خبر ويقين دلالة ويقين مشاهدة)^{٣٧} .

فأما يقين المشاهدة فهو أنه إذا رأى شيئاً زال عنه الشك في ذلك الشيء ، وأما

يقين الدلالة فهو أن يرى الرَّجُل دخانا ارتفع من موضع فيعلم باليقين أن هناك نارا وان لم يرها ، واما يقين الخبر فهو ان الرجل يعلم باليقين ان في الدنيا مدينة يقال لها بغداد وإن لم ينته إليها ، فهي هنا يقين خبر ، والعلم اليقين هو العلم الحاصل بالإدراك والاستدلال والنظر^{٣٨} .

وذكر ذلك الأنصاري بقوله : (ويقين الخبر وهو العلم الحاصل عن خبر الأنبياء بما غاب عن المشاهدة من الجنة والنار وغيرهما من أحوال يوم القيامة . ويقين دلالة : وهو ما حدث بالنظر الدال على حدوث العالم وقدم محدثه وكماله وكماله صفاته)^{٣٩} .

ودرجات اليقين تكمل بدوام النظر والمجاهدات المشروعة مثل دوام الوضوء وكثرة الذكر والسكوت بالفكر في ملكوت السماوات والأرض وبأداء الفرائض وترك ما سوى الحق وأكل الحلال وصدق المقال والمراقبة بالقلب إلى الله ، فهذه مفاتيح العلوم والمشاهدة ، وثمره اليقين ، الاستعداد للآخرة^{٤٠} .

بالجملة علم اليقين يحصل بالبرهان ، وعين اليقين بالكشف ، وحق اليقين بالاتصال المعنوي الذي لا يدرك بالتعبير^{٤١} .

فهذه المراتب مترتبة في الفضل والكمال مثلا العلم بالنار بتوسط النور أو الدخان هو علم اليقين والعلم بها بمعينة جرمها المفيض للنور عين اليقين والعلم بها بالوقوع فيها ومعرفة كيفيتها التي لا تظهر بالتعبير حق اليقين ، وبالجملة علم اليقين يحصل بالبرهان ، وعين اليقين بالكشف ، وحق اليقين بالاتصال المعنوي الذي لا يدرك بالتعبير^{٤٢} .

وهذا كله يدل دلالة واضحة لا ريب فيها على أن لليقين درجات في القرآن الكريم. المبحث الخامس: أقسام اليقين رؤية فلسفية

ستتناول في هذا المبحث أهم آراء الفلاسفة في أقسام اليقين، إلا أن هذه الأقسام قد يختلف بعضها عن البعض الآخر في محتواها، فحددت بثلاثة أقسام وهي على النحو الآتي .

اليقين المنطقي أو الرياضي: هو: (العلم بقضية معينة والعلم بأن من المستحيل أن لا تكون القضية بالشكل الذي علم)^{٤٣}.

فالمقصود من ذلك إذا وجد العلم الأول دون الثاني فلا يوجد يقين في منطق البرهان ، فلا بد إذن من التحاق العلم الثاني إلى العلم الأول ليتحقق اليقين المنطقي أو الرياضي ، فأكد الشيرازي إذ قال: (اليقين : هو العلم بأن كذا وكذا وأنه لا يمكن أن لا يكون إلا كذا)^{٤٤}.

وعبر عنه جوادي آملي أنه: (الجزم بثبوت المحمول للموضوع والجزم بامتناع سلب المحمول عن الموضوع وعدم إمكانية زوال الجزم الثاني)^{٤٥}.

وهناك شروط في تحقق اليقين ، (وبهذه الشروط تخرج الظنون المتراكمة وكذلك الجهل المركب ، لأنهما يقبلان الزوال ، ومع أن الجاهل بالجهل المركب لديه جزم بثبوت الموضوع للمحمول ، وجزم بامتناع سلب المحمول من الموضوع ، إلا أن كلا هذين الجزمين ، يزولان بالشبهة أو البرهان الذي يقام على عكسهما ، أما اليقين الجزمي فهو غير قابل للزوال)^{٤٦}.

وقول الآملي هذا على فرض أن الجهل المركب ليس علما ، على أن العلم (هو حضور المعلوم لدى العالم)^{٤٧}.

يقول الشيخ المظفر: (أما إذا حضرت صورة غيره بزعم أنها صورته فلم تُحضر الشيء بل صورة شيء آخر زاعماً أنها هي ، وهذا هو حال الجهل المركب ، فلا يدخل تحت تعريف العلم)^{٤٨}.

أي إن المعلوم الذي يحضر إما صورته أو عينه فإذا كانت صورته فهو العلم الحسولي وإن كان عينه فهو العلم الحضورى ، وإذا كان عينه لا يقبل الخطأ ، وإن كان الحاضر هو الصورة فلا بد أن تكون الصورة واقعاً لا تخيلاً وهذا ليس علماً . وقد عرّف اليقين المنطقي ابن سينا بقوله : (اليقين هو ثبوت المحمول للموضوع عن طريق معرفة العلة الحقيقية لثبوته له)^{٤٩}

وهذا يعني أن كل قضية نعلم فيها بثبوت المحمول للموضوع وعلماً بذلك عن طريق معرفة العلة التي من أجلها ثبت المحمول للموضوع فهي قضية برهانية ، وهذه العلة من الممكن تكون نفس الموضوع إذ يكون المحمول ذاتياً للموضوع ، وربما تكون شيئاً آخر . ففي الحالة الأولى تكون القضية من المبادئ الأولى للبرهان ، وفي الحالة الثانية ، تكون القضية برهانية ثانوية يثبت محمولها لموضوعها بعلة معينة . وأما إذا كانت القضية نعلم فيها أن المحمول ثابت للموضوع ولكننا لا نعلم بعلة هذا الثبوت فهذه القضية لا تكون برهانية ، (ولا يمكن أن تدخل في البرهان على أي قضية أخرى)^{٥٠} .

وإذا كان اليقين المنطقي من وجهة نظر منطق البرهان ينصب على قضية واحدة إذا كان محمولها ثابتاً لموضوعها بالضرورة ، (فعلمنا مثلاً بأن الخط المستقيم أقرب مسافة بين نقطتين ، يعتبر يقيناً ، لأننا نعلم بأن من المستحيل أن لا يكون الخط المستقيم أقرب مسافة بين نقطتين)^{٥١} .

كذلك يمكن أن ينصب اليقين المنطقي على العلاقة بين قضيتين بحيث تكون هذه العلاقة ضرورية ويستحيل أن تكون غير قائمة بينهما ، فإذا فرضنا مثلاً تلازماً منطقياً بين قضيتين وذلك لأن إحداهما تتضمن الأخرى ، (من قبيل (زيد إنسان) (زيد إنسان عالم))^{٥٢}

نعلم قطعاً أن زيداً إذا كان إنساناً عالمياً ، فهو إنسان ، أي إننا نعلم بأن القضية الثانية إذا كانت صادقة فالقضية الأولى صادقة ، وهذا العلم يقين منطقي لأنه يستبطن استحالة أن لا يكون الأمر كذلك ، فهو اليقين المنطقي .

أما اليقين الرياضي فهو كحال اليقين المنطقي بمفهومه في منطق البرهان الأرسطي ، لأن اليقين الرياضي معناه تضمّن إحدى القضيتين للأخرى ، (فإذا كانت هناك دالة قضية تعتبر متضمنة في دالة قضية أخرى قيل من وجهة نظر رياضية : إن دالة القضية الأولى تعتبر يقينية من حيث علاقتها بدالة القضية الثانية)^{٥٣} .

إذن اليقين الرياضي يأخذ معناه من إحدى الدالتين في الأخرى ، وأما اليقين المنطقي في منطق البرهان ، فيأخذ معناه من اقتران العلم بثبوت شيء لشيء بالعلم باستحالة أن لا يكون هذا الشيء ثابتاً لذلك ، وهذه الاستحالة سواء كانت من أجل تضمّن إحداها في الأخرى بالنسبة إلى القضايا أو لأن احدهما من لوازم الآخر .

٢. اليقين الذاتي : هو (جزم الإنسان بقضية من القضايا بشكل لا يراوده أي شك أو احتمال للخلاف فيها)^{٥٤} .

وهذا يعني أنه ليس من الضروري في اليقين الذاتي أن يستبطن أي فكرة عن استحالة الوضع المخالف لما علم ، قد يرى الإنسان رؤيا مخيفة في نومه فيجزم بأن موته أصبح قريباً جداً ، ولكنه في الوقت نفسه لا يرى أي استحالة في أن يبقى حياً ، رغم أنه لا يحتمل ذلك ، فلكونه غير محتمل لا يعني أنه مستحيل . فمهما تكن الكليات العقلية منطقية ، فإنها لا تخلق حالة اليقين الكافية في ذهن الإنسان ، لأن الإنسان يبحث عن اليقين في المحسوسات ، فالمثال يجعل من المسألة

الذهنية واقعا عينيا ، ويوضحها في العالم الخارجي ، ولهذا السبب فإن له أثره في زيادة درجة تصديق المسائل وقبولها .^{٥٥}

٣. اليقين الموضوعي : هو (التصديق بأعلى درجة ممكنة ، بشرط أن تكون هذه الدرجة متطابقة مع الدرجة التي تفرضها المبررات الموضوعية)^{٥٦} .
فإن الإيمان نور إلهي ينقذ في القلب من التصديق والإذعان لله تعالى ولأنبيائه وأوليائه ، وهو يقبل الشدة والضعف ، والزيادة والنقصان بحسب الكمية والكيفية فيزيد شيئا فشيئا بزيادة الاعتبار والاستبصار ، والعلم الموجب لزيادة العمل وحسنه المؤدي إلى زيادة المعرفة وجلاء البصيرة ، فإن كلاً من العلم والعمل يدور على الآخر ، إلى أن ينتهي إلى اليقين متدرجاً في مراتبه إلى أن يصل إلى معاينة الحقائق والتحقق بها في جميع المراتب ، وهذا كله من مراتب الإيمان الذي تنفتح معه البصيرة الباطنة .^{٥٧}

ولابد أن نبين معنى هذا اليقين ثم نميز في كل يقين بين ناحيتين :

الأولى : القضية التي تعلق بها اليقين .

والاخرى : هي درجة التصديق التي يمثلها .

فلو فرضنا أنه أصبح عندك يقين بأن جارك قد مات ، فإنك تواجه قضية تعلق بها اليقين وهي أن جارك فلان مات ، وتواجه درجة معينة من التصديق يمثلها هذا اليقين ، لأن التصديق له درجات تتراوح من أدنى درجة للاحتمال إلى الجزم ، واليقين يمثل أعلى تلك الدرجات وهي درجة القطع الذي لا يوجد في إطاره أي احتمال للخلاف، وإذا أردنا أن نفرق بين القضية التي تعلق بها اليقين ، ودرجة التصديق التي يمثلها^{٥٨} .

فلابد أن نلاحظ نوعين ممكنين من الحقيقة والخطأ في المعرفة البشرية^{٥٩} .

النوع الأول : هو الحقيقة والخطأ، أي من القضية التي تعلق بها اليقين ، والحقيقة والخطأ مردهما إلى تطابق القضية التي تعلق بها اليقين مع الواقع أو عدم تطابقها . فإذا كانت القضية التي تعلق بها اليقين متطابقة مع الواقع فاليقين صادق في الكشف عن الحقيقة ، وإذا لم تكن القضية التي تعلق بها اليقين متطابقة مع الواقع فهو مخطئ^{٦٠} .

النوع الاخر : الحقيقة والخطأ في اليقين، من ناحية درجة اليقين التي يمثلها من درجات التصديق ، قد يكون اليقين مصيباً وكاشفاً عن الحقيقة من الناحية الأولى إلا أنه مخطئ في درجة التصديق التي يمثلها . فلو فرضنا أن شخصاً وهو يُلقى قطعة النقد تسرع وجزم بأنه سوف يظهر إلى الأعلى وجه النقد الذي فيه الصورة المعينة نتيجة رغبته النفسية في ذلك ، وبالفعل ظهر إلى الأعلى الوجه الذي فيه الصورة المعينة فإن جزم هذا الشخص وبقينه المسبق اذ يعد صحيحاً وصادقاً

من ناحية القضية التي تعلق بها ، لأن هذه القضية طابقت الواقع ، إلا أنه يعد يقيناً خاطئاً من ناحية درجة التصديق التي اتخذها بحالة مسبقة ، لأنه لم يكن من حقه أن يعطي درجة للتصديق بالقضية بأن وجه الصورة سوف يكون للأعلى أكبر من الدرجة التي يعطيها للتصديق بالقضية الأخرى أن وجه الكتابة سوف يظهر .

يتبين لنا أن اليقين كونه مصيباً أو مخطئاً ، هو أن درجة التصديق التي اتخذها اليقين في نفس المتيقن تطابق أو لا تطابق الدرجة التي تحددها المبررات الموضوعية للتصديق .

نستنتج من هذا : وجود تطابق في كل يقين تطابق القضية التي تعلق بها اليقين مع الواقع ، وتطابق درجة التصديق التي يمثلها اليقين مع الدرجة التي تحددها المبررات الموضوعية^{٦١} .

وبناءً على ذلك تبين لنا أن اليقين المنطقي أو الرياضي يتكون من علمين ، الأول العلم بالشيء ، والآخر العلم باستحالة كون الشيء على غير ما علمنا به ، فضلاً عن ذلك أن اليقين المنطقي أو الرياضي قد يكون منصباً على قضية واحدة إذا كان محمولها ثابتاً لموضوعها بالضرورة ، أو منصباً على قضيتين تضمنت دالة إحدى القضيتين دالة القضية الأخرى ، أما اليقين الذاتي واليقين الموضوعي فينصب اليقين في كل منهما على قضية واحدة .

ويمكن لنا أن نفرّق بين اليقين الذاتي والموضوعي على النحو الآتي :

أولاً: اليقين الذاتي : هو التصديق بأعلى درجة ممكنة سواء حصلت مبررات موضوعية لهذه الدرجة أو لم تحصل . قال تعالى (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) البقرة : ٦ .

ثانياً: اليقين الموضوعي : هو التصديق بأعلى درجة ممكنة ، بشرط أن تكون هذه

الدرجة متطابقة مع الدرجة التي تحددها المبررات الموضوعية .
وبصيغة أخرى : (إن اليقين الموضوعي هو أن تصل الدرجة التي تفرضها
المبررات الموضوعية إلى الجزم)^{٦٢} .

ثالثاً: قد يوجد يقين ذاتي لدى شخص ولا يقين موضوعي لديه ، كالذي جزم
مسبقاً عندما كان يلقي قطعة النقد بأن وجه الصورة إلى الأعلى ، وقد يوجد يقين
موضوعي ولا يصحبه يقين ذاتي أي أن درجة الجزم وفق المبررات الموضوعية
حاصلة إلا أن إنساناً معيناً لا يجزم فعلاً ، نظراً إلى ظرف غير طبيعي يمر به .

ومن هنا تبين لنا أن اليقين الموضوعي له طابع موضوعي مستقل عن الحالة
النفسية التي يعيشها هذا الإنسان ، أو ذاك ، وأما اليقين الذاتي فهو يمثل الجانب
النفسي من المعرفة .

رابعاً: هل إن الذاتية والموضوعية يوصف بهما اليقين إذا سأل سائل أو إنهما
يمكن أن يوصف بهما حتى الاحتمال ؟ .

فالإجابة عن ذلك : يمكن أن يوجد احتمال ذاتي لدى الشخص بدون مبررات
موضوعية ، ويمكن أن يكون احتمال موضوعي له درجة من التصديق الاحتمالي
، وهي الدرجة التي تقرها المبررات الموضوعية ، (فيكون الاحتمال موضوعياً إذا
كانت درجته تتطابق مع الدرجة التي تفرضها المبررات الموضوعية ، والاحتمال
الذاتي يعبر عن الدرجة الاحتمالية الموجودة فعلاً في نفس شخص معين سواء
كانت متطابقة مع تلك المبررات أم لا)^{٦٣} .

الخاتمة:

بعد أن استكملت البحث بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، الذي منَّ عليَّ بنعمته، أخلص إلى أبرز النتائج التي توصل إليها البحث وهي على النحو الآتي:

الفرق بين العلم واليقين، ان العلم هو اعتقاد الشيء على ما هو به، على سبيل الثقة، وأما اليقين هو سكون النفس وثلج الصدر بما علم.

يستحيل على الأنبياء الشك لأنهم قد وصلوا الى اعلى درجات اليقين و ابراهي (عليه السلام) حين طلب أدلة مشاهدة للعيان كي تزيد عنده طمأنينة القلب و يقين البرهان.

تبين لنا ان اليقين المنطقي أو الرياضي يتكون من علمين، الأول العلم بالشيء، والثاني العلم باستحالة كون الشيء على غير ما علمنا به، وهذا اليقين المنطقي أو الرياضي قد يكون منصبا على قضية واحدة كما إذا كان محمولها ثابتا لموضوعها بالضرورة، أو منصبا على قضيتين تضمنت دالة احدى القضيتين دالة القضية الاخرى. بينما اليقين الذاتي واليقين الموضوعي ينصب اليقين في كل منهما على قضية واحدة.

ان اليقين له درجات متفاوتة (علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين)، وأن له أقساما عند الفلاسفة هي: (اليقين المنطقي أو الرياضي، واليقين الذاتي، واليقين الموضوعي).



الهوامش

- ١- ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد، (ت ١٧٥هـ)، كتاب العين، تح: الدكتور مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، نشر مؤسسة الهجرة، مطبعة صدر، ط ٢، ١٤٠٩ هـ. ج ٥، ص ٢٢٠.
- ٢- ينظر: ابن منظور، لسان العرب. ج ١٣، ص ٤٥٧.
- ٣- ينظر: المصدر نفسه. ج ١٣، ص ٤٥٧.
- ٤- ينظر: العسكري، أبو هلال، معجم الفروق اللغوية، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، نشر جامعة المدرسين، قم، ط ١، ١٤١٢ هـ. ص ٣٧٥.
- ٥- ينظر: المصدر نفسه، ص ٣٧٥.
- ٦- الرازي، فخر الدين، محمد بن عمر، (ت ٦٠٦هـ)، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ. ج ١، ص ٣١.
- ٧- البركتي، محمد عميم، قواعد الفقه، نشر، الصدف بيلشرز - كراتشي، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م. ج ١، ص ١٩٩.
- ٨- الزمخشري، أبو القاسم، محمد بن عمر، (ت ٥٢٨هـ)، الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، نشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ج ١، ص ٨٣.
- ٩- ينظر: الطوسي، أبو جعفر، محمد بن الحسن بن علي، (ت ٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، الافست من الطبعة البيروتية، ط ١، ج ١، ص ٨٩، مفاتيح الغيب ج ٦، ص ١١. والطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة اسماعيليان، قم - إيران، ط ٥، ١٤١٢ هـ. ج ٧، ص ١٧٦.
- ١٠- العاملي، الشهيد الثاني، زين الدين بن علي (٩١١ - ٩٦٥ هـ)، حقائق الإيمان، تح: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم، ط ١. ص ٦٥.





- ١١- المصدر نفسه . ص ١٤٤ .
- ١٢- ينظر: البروجردي، السيد حسين، تفسير الصراط المستقيم، تح: الشيخ غلام رضا بن علي أكبر مولانا البروجردي، مؤسسة أنصاريان، قم، ١٤١٦ - ١٩٩٥ م، ج ٤، ص ١٧٨ .
- ١٣- ينظر: المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٧٨ .
- ١٤- ينظر: الشيرازي، ناصر مكارم، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، د. ط، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج ٢، ص ٤٣٠ .
- ١٥- ابن الدمشقي، (ت، ٨٧١ هـ)، جواهر المطالب في مناقب الامام علي (عليه السلام)، تح: الشيخ محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الاسلامية، مطبعة باسدار اسلام، قم، ط ١٤١٦ هـ . ج ٢، ص ٥٠ .
- ١٦- الكجوري، محمد باقر، (ت ١٢٥٥ هـ)، الخصائص الفاطمية، ترجمة: سيد علي جمال أشرف، انتشارات الشريف الرضي، مطبعة شريعت، ط ١، ١٤٢٢ هـ . ص ٢٢٣ .
- ١٧- ينظر: الطوسي، ابو جعفر، محمد بن الحسن بن علي، (ت، ٤٦٠ هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تح احمد حبيب قصير العملي، الافست من الطبعة البيروتية، ط ١، ج ٤ ص ١٧٦ . والرازي، التفسير الكبير او مفاتيح الغيب ج ٦، ص ١١ . والطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن. ج ٧، ص ١٧٦ .
- ١٨- احمد، بن حنبل، (ت ٢٤١ هـ)، مسند احمد، دار صادر بيروت- لبنان. ج ١ ص ٢١٥ .
- ١٩- القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، (ت ٦٧١ هـ)، الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة التاريخ العربي، ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ، ج ٣، ص ٢٩٨ .
- ٢٠- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير، (ت ٣١٠ هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، توثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت. ج ٣ ص ٦٨ .
- ٢١- النووي، (ت، ٦٧٦ هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي، دار كتاب العربي _ بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ هـ . ج ٢، ص ١٨٣ .

- ٢٢- القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن . ج٣ ، ص ٢٩٩ .
- ٢٣- ينظر: الطهراني ، علي الحائري (ت : ١٣٥٣هـ) ، مقتنيات الدرر ، تح : الشيخ محمد الآخوندي ، دار الكتب الإسلامية ، إيران . ج١ ، ص ٦٤ .
- ٢٤- المصدر نفسه . ج١ ، ص ٦٤ .
- ٢٥- ينظر: البروجردي ، السيد حسين ، تفسير الصراط المستقيم ، ج٤ ، ص ١٧٨ .
- ٢٦- ينظر: الغزالي ، إحياء علوم الدين . ج١ ، ص ٧٢ _ ٧٣ ، المظفر ، محمد رضا ، المنطق ، انتشارات فيروزي اباد ، مهدية ، قم ، ط ٨ . ص ٨ .
- ٢٧- المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٧٣ .
- ٢٨- جميل صليبا ، عضو مجمع اللغة بدمشق ، المعجم الفلسفي : باللفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، جزأين ، ذوي القربى ، الطبعة الاولى ، الطبع : ١٣٨٥ . ج٢ ، ص ٥٨٨ .
- ٢٩- المصدر نفسه . ج٢ ، ص ٥٨٩ .
- ٣٠- المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت : ١١١١هـ) ، بحار الأنوار ، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان ، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ج١ ، ص ٦٦ .
- ٣١- المجلسي ، العلامة محمد باقر ، (ت : ١١١١هـ) ، بحار الأنوار ، ج١ ، ص ٦٦ .
- ٣٢- ينظر: الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن بن علي ، (ت ، ٤٦٠ هـ) ، التبيان في تفسير القرآن . ج ١٠ ، ص ١١٥ . و مفاتيح الغيب ج ٦ ، ص ١١ . والطباطبائي ، الميزان في تفسير القرآن . ج ٧ ، ص ١٧٦ .
- ٣٣- المجلسي ، العلامة محمد باقر ، (ت : ١١١١هـ) ، بحار الأنوار ، ج١ ، ص ٦٦ .
- ٣٤- القشيري ، الرسالة القشرية ، مصطفى الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٧٩ هـ . ١٩٥٩ م . ص ٤٧ .
- ٣٥- المصدر نفسه . ص ٤٧ .
- ٣٦- السراج الطوسي ، أبو نصر عبد الله بن علي ، كتاب اللمع في التصوف ، صححه : رنولد الن نيكلسون ، مطبعة برييل في مدينة ليدن ، ١٩١٤ م . ص ٤١ .

- ٣٧- الكردي ، راجح عبد الحميد ، نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة ، مكتبة المؤيد المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .، ج ١ ص ٢٠٤ .
- ٣٨- الطهراني ، علي الحائري (ت : ١٣٥٣ هـ) ، مقتنيات الدرر ، تح : الشيخ محمد الآخوندي ، دار الكتب الإسلامية ، إيران . ج ١ ، ص ٦٤ .
- ٣٩- الكردي ، نظرية المعرفة بين القرآن والسنة ، ج ١ ص ٢٠٤ .
- ٤٠- الطهراني ، علي الحائري (ت : ١٣٥٣ هـ) ، مقتنيات الدرر ، تح : الشيخ محمد الآخوندي ، دار الكتب الإسلامية ، إيران . ج ١ ، ص ٦٤ .
- ٤١- المازندراني ، : مولي محمد صالح ، شرح أصول الكافي ، (ت : ١٠٨١ هـ) تح : مع تعليقات : الميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م ، ج ٨ ، ص ١٣١ .
- ٤٢- المصدر نفسه / ج ٨ ، ص ١٣١
- ٤٣- الحيدري ، كمال الحيدري ، المذهب الذاتي في نظرية المعرفة ، دار فراق للطباعة والنشر ، ستاره ، إيران - قم ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ م . . ص ٧١ .
- ٤٤- الشيرازي ، صدر الدين ، الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الأربعة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٩٨١ م . ص ٣٠
- ٤٥- جواد آملی ، نظرية المعرفة في القرآن ، مطبعة دار الإسراء للنشر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ م . ص ١٢٥ .
- ٤٦- المصدر نفسه .
- ٤٧- السبحاني ، جعفر ، الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل ، نشر ، المركز العالمي للدراسات الاسلامية ، مطبعة القدس ، قم ، ط ٣ ، ١٤١١ هـ ، ج ١ . ص ١١٠ .
- ٤٨- المظفر ، المنطق ، ص ٢٠ .
- ٤٩- نقلا عن الصدر ، محمد باقر ، (١٩٨٠ م) ، الاسس المنطقية للاستقراء ، تح : لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي الامام الشهيد الصدر ، نشر مركز الابحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر (ره) ، مطبعة شريعت ، قم ، ط ٢ ، ١٤٢٦ هـ . ص ٣٣ .

- ٥٠- الصدر، الأسس المنطقية للاستقراء . ص ٣٣ .
- ٥١- الحيدري ، المذهب الذاتي في نظرية المعرفة . ص ٧٢- ٧٣ .
- ٥٢- المصدر نفسه .
- ٥٣- المصدر نفسه . ص ٧٢- ٧٣ .
- ٥٤- ينظر : المصدر نفسه . ص ٧٤ .
- ٥٥- الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، د. ط ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م ، ج ٧ ، ص ٣٨٠ .
- ٥٦- الصدر ، الأسس المنطقية للاستقراء . ص ٤١٤ .
- ٥٧- البروجردي ، السيد حسين ، تفسير الصراط المستقيم ، ج ٤ ، ص ١٣١ .
- ٥٨- الحيدري ، المذهب الذاتي في نظرية المعرفة . ص ٧٤ .
- ٥٩- المصدر نفسه . ص ٧٤ .
- ٦٠- المصدر نفسه . ص ٧٤ .
- ٦١- انظر : المصدر نفسه . ص ٧٦ .
- ٦٢- المصدر نفسه . ص ٧٧ .
- ٦٣- المصدر نفسه . ص ٧٧ .

المصادر والمراجع

- ط ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤ م.
٧. الرازي ، فخر الدين ، محمد بن عمر ،
(ت ٦٠٦ هـ) ، التفسير الكبير أو مفاتيح
الغيب، دار النشر ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .
٨. الزمخشري ، أبو القاسم ، محمد بن عمر
(ت ، ٥٢٨ هـ) ، الكشاف عن حقائق
التأويل وعيون الأقاويل في وجوه
التأويل ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار
إحياء التراث العربي ، بيروت .
٩. سبحاني ، جعفر ، الإلهيات على هدى
الكتاب والسنة والعقل ، المركز العالمي
للدراستات الاسلامية، مطبعة القدس ،
قم ، ط ٣ ، ١٤١١ هـ .
١٠. السراج الطوسي ، أبو نصر عبد الله
بن علي ، كتاب اللمع في التصوف ،
صححه : رنولد الن نيكلسون ، طبع ،
مطبعة برييل في مدينة ليدن ، ١٩١٤ م .
١١. الشيرازي ، صدر الدين ، الحكمة
المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة ،
دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان
، ط ٣ ، ١٩٨١ م .
١٢. الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في
- القران الكريم
١. ابن الدمشقي ، (ت ، ٨٧١ هـ) ، جواهر
المطالب في مناقب الإمام علي (ع) ، تح
: الشيخ محمد باقر المحمودي ، مجمع
إحياء الثقافة الاسلامية ، مطبعة باسدار
اسلام ، قم ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .
٢. أحمد ، بن حنبل ، (ت ٢٤١ هـ) ،
مسند أحمد ، نشر دار صادر بيروت -
لبنان .
٣. البركتي ، محمد عميم ، قواعد الفقه
، الصدف بيلشرز - كراتشي ، ط ١ ،
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
٤. البروجردي ، السيد حسين ، تفسير
الصراط المستقيم ، تح : الشيخ غلام
رضا بن علي أكبر مولانا ، مؤسسة
أنصارين ، قم ، ١٤١٦ - ١٩٩٥ م .
٥. جوادي آملي ، نظرية المعرفة في القرآن
، مطبعة دار الإسراء للنشر، بيروت ، ط ١ ،
١٩٩٦ م .
٦. الحيدري ، كمال الحيدري ، المذهب
الذاتي في نظرية المعرفة ، دار فراق
للطباعة ونشر ، ستاره ، ايران - قم ،

- تفسير كتاب الله المنزل ، مؤسسة ط ١ .
١٨. العاملي ، الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي (٩١١ _ ٩٦٥ هـ) ، حقائق الإيمان ، ط ٥ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
- ١٣ . الصدر ، محمد باقر ، (١٩٨٠ م) ، الأسس المنطقية للاستقراء ، تح : لجنة التحقيق التابعة للمؤتمر العالمي الامام الشهيد الصدر ، نشر مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر (ره) ، مطبعة شريعت ، قم ، ط ٢ ، ١٤٢٦ هـ .
- ١٤ . الطباطبائي ، محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة إسماعيليان ، قم - ايران ، ط ٥ ، ١٤١٢ هـ .
- ١٥ . الطبري ، أبو جعفر ، محمد بن جرير ، (ت ٣١٠ هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، توثيق وتخريج : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت .
- ١٦ . الطهراني ، علي الحائري (ت : ١٣٥٣ هـ) ، مقتنيات الدرر ، تح : الشيخ محمد الآخوندي ، دار الكتب الإسلامية ، ايران .
- ١٧ . الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن بن علي ، (ت ، ٤٦٠ هـ) ، التبيان في تفسير القرآن ، تح أحمد حبيب قصير العاملي ، الافست من الطبعة البيروتية ، ط ١ .
- ١٨ . العاملي ، الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي (٩١١ _ ٩٦٥ هـ) ، حقائق الإيمان ، تح : السيد مهدي الرجائي ، نشر ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة ، قم .
- ١٩ . العسكري ، أبو هلال ، معجم الفروق اللغوية ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي ، نشر جامعة المدرسين ، قم ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٢٠ . الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن ، الخليل بن أحمد ، (ت ١٧٥ هـ) ، كتاب العين ، تح : الدكتور مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي ، نشر مؤسسة الهجرة ، مطبعة صدر ، ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٢١ . القرطبي ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد ، (ت ٦٧١ هـ) ، الجامع لأحكام القرآن ، نشر ، مؤسسة التاريخ العربي ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
- ٢٢ . الكجوري ، محمد باقر ، (ت ١٢٥٥ هـ) ، الخصائص الفاطمية ، ترجمة : سيد علي جمال أشرف ، نشر ، انتشارات الشريف

- الرضي ، مطبعة شريعت ، ط ١ .
- ٢٣ . الكردي ، راجح عبد الحميد ، نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة ، مكتبة المؤيد المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٤ . المازندراني ، : مولي محمد صالح ، شرح أصول الكافي ، (ت: ١٠٨١ هـ) تح : مع تعليقات : الميرزا أبو الحسن الشعراني / ضبط وتصحيح : السيد علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٢٥ . المجلسي ، العلامة محمد باقر (ت: ١١١١ هـ) ، بحار الأنوار ، مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان ، الطبعة : الثانية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٦ . المظفر ، محمد رضا ، المنطق ، نشر انتشارات فيروزي اباد ، مهدية ، قم .
- ٢٧ . النووي ، (ت، ٦٧٦ هـ) ، صحيح مسلم بشرح النووي ، نشر ، دار كتاب العربي _ بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ .

